

واقع المسؤولية الاجتماعية في مؤسسات تسويق النفط: دراسة تطبيقية في مؤسسة نفطال من وجهة نظر العاملين

The reality of social responsibility in oil commercializing companies according to the perception of employees A practical study in NAFTAL company

كيحلي عائشة سلمة¹

¹ مخبر LUEDLD جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر) ، selmaboussar@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2021/12/02 تاريخ القبول: 2022/02/04 تاريخ النشر: 2022/03/02

Algerian company, a subsidiary of SONATRACH, active in the commercializing of petroleum products and derivatives. This study tries to explore the implementation of social responsibility by Naftal from the point of view of its employees, as stakeholders. To answer the research problem, we used the descriptive method. To this end, a questionnaire was distributed to employees of the Naftal company activating in Touggort (Asphalt Center Touggourt). A literature search of Naftal social responsibility programs was also used. The study produced a set of results. In the first place, the company's interest in the context of CSR relates essentially to the product. This means that it adopts the economic dimension of social responsibility at the expense of other dimensions. This is confirmed by the responses of employees who believe that the company offers weak programs that do not meet their aspirations in other areas, in particular: the area of human resources and natural resources.

Keywords: CSR; Oil Marketing Activity; Human Resources; Estes classification; Naftal.

JEL Classification: M14 ; M21

مستخلص:

تهدف هذه الورقة البحثية للوقوف على واقع تطبيق المسؤولية الاجتماعية في مؤسسة نفطال باعتبارها مؤسسة جزائرية تعمل في تسويق النفط. جاءت هذه الدراسة لرصد انعكاس تنفيذ المسؤولية الاجتماعية من قبل شركة نفطال من وجهة نظر عمالها، كأحد أصحاب المصلحة. وتم ذلك من خلال توزيع استمارة استبيان على عمال نفطال -مركز الزفت تقرت-. بعد إجراء مسح ميداني مستندي لمجمل برامج المسؤولية الاجتماعية المسجلة لدى المؤسسة مستعينين بالمنهج الوصفي. توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن ممارسات مؤسسة نفطال ضمن برامج المسؤولية الاجتماعية ترتكز على مجال المنتج بالدرجة الأولى مما يوجي بتبنيها للبعد الاقتصادي من المسؤولية الاجتماعية، دون الأبعاد الأخرى. كما تؤكد ذلك إجابات المستجوبين الذين يرون أن المؤسسة تقدم برامج هزيلة لا ترقى لتطلعاتهم في المجالات الأخرى خاصة منها: مجال الموارد البشرية والموارد الطبيعية.

الكلمات المفتاحية: مسؤولية اجتماعية؛ نشاط تسويق النفط؛ مجال الموارد البشرية؛ تصنيف Estes نفطال؛

تصنيفات JEL: M14 ; M21

Abstract :

This research aims to identify the reality of the asoption of CSR by Naftal. It is an

مقدمة

تسارعت الأحداث الداعمة لتغيير أساليب إدارة الأعمال بداية مع الألفية الحالية، بعد أن أخذت خطوات متعثرة وأخرى متباعدة منذ خمسينيات القرن العشرين. والتي ركزت اهتمامها على مدى إمكانية عمل منظمات الأعمال على تعظيم قيمتها المساهمية دون الاضرار بمتعاملها من داخل المؤسسة أو خارجها، أتلحق الأمر بالأفراد أو الهيئات وصولا للبيئة الطبيعية. وكان ذلك نتيجة لما كرسته الأبحاث التي دعمت آليات تنفيذ التنمية المستدامة وحماية البيئة، مدعمة ببروز مجموعة من النظريات التي تنقل تنفيذ التنمية المستدامة من المستوى الكلي نحو المستوى الجزئي على غرار القانون الحديدي للمسؤولية الاجتماعية لدافيد كيث ونظرية أصحاب المصلحة وغيرهما. وقد طور مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والتنمية مفهوم المسؤولية الاجتماعية منذ تسعينيات القرن العشرين. وتوالت المبادرات بعد ذلك، أمام ضغط منظمات حماية حقوق المستهلك نتيجة لتأثير الشركات المتعددة الجنسيات على ظروف العمل ومستويات المعيشة والحفاظ على البيئة، مما ساهم في تبني وتطوير المنظمة الدولية للمعايير لمواصفة قياسية خاصة بالمسؤولية الاجتماعية طرحت لأول مرة سنة 2010. التي أضحت فيما بعد حافزا للشركات التي تبتغي الإعلان عن توجهاتها نحو تحسين استراتيجيتها المتبناة واعتماد المسؤولية الاجتماعية. لكن بقي أن هذه المواصفة لم يصدر لها جزء تنفيذي مما جعل العمل على متطلباتها صعب المنال خاصة أمام اختلاف أنشطة المؤسسات وتفضيلات المجتمعات التي تنتهي إليها، لكن هذا لا يعني أن المؤسسات تمتنع عن الممارسات التي تجعلها مسؤولة اجتماعيا.

في هذا السياق نجد أن الشركات التي تعتبر منشآت مصنفة قد وجدت نفسها مضطرة لتجميل صورتها أمام أصحاب المصلحة بما يضمن لها مكانتها في السوق واستمراريتها، هذا جعلها تحاول تبني المواصفات الدولية أو المحلية التي تعكس توجهاتها البيئية والمجتمعية لتلقى القبول العام، أين يكون هذا التجميل في بعض الأحيان حقيقيا وأحيانا كثيرة مجرد غطاء لواقعها. ومن بين أكثر الشركات التي وجدت نفسها أمام مساءلة عالمية عن أنشطتها، الشركات النفطية لما تسببه من تدهور خطير للبيئة ومساهمتها الكبيرة في انبعاث الغازات المسببة للاحتباس الحراري والتغير المناخي.

بالعودة لحالة الشركات الجزائرية نجد أن شركة سوناطراك قد أعلنت توجهاتها المسيرة لتحقيق مسعى الاستدامة في التنمية والمسؤولية الاجتماعية والمجتمعية بصفتها شركة

مواطنة، وقامت بصياغة سياسة داخلية فرضتها على شركاتها التابعة بما يتوجب على هذه الأخيرة الإعلان عن مسؤوليتها الاجتماعية تجاه أصحاب المصلحة. وتعتبر شركة نفطال من بين الشركات التابعة التي تنشط في أنشطة تسويق المنتجات النفطية، وهو الجزء الأقل إضرارا بالبيئة من مراحل الصناعة النفطية (إذا ما قارناه بأنشطة المنبع، المصب وأنشطة النقل للصناعة النفطية)، لذا نسعى من خلال هذه الورقة البحثية لتوضيح واقع المسؤولية الاجتماعية لمؤسسة نفطية تمارس أنشطة تسويقية في البيئة الجزائرية من وجهة نظر المستخدمين من خلال الإجابة على الإشكالية التالية:

ما واقع تطبيق المسؤولية الاجتماعية في مؤسسات تسويق النفط الجزائرية - من وجهة نظر العمال -؟

وهو ما يقودنا إلى تقسيمها لأسئلة فرعية من شأنها تبسيط الإشكالية الرئيسية للدراسة، والمتمثلة في:

- ما المقصود بالمسؤولية الاجتماعية؟ وفيما تتمثل مجالات تطبيق المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات؟

- كيف تستجيب مؤسسة نفطال لمتطلبات تطبيق المسؤولية الاجتماعية؟

- ما مدى تطبيق مؤسسة نفطال -مركز الزيت تقرت- للمسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر مستخدميها؟

للإجابة على الإشكالية حاولنا صياغة فرضية أساسية مفادها: (تطبق مؤسسة نفطال المسؤولية الاجتماعية تجاه الأطراف ذات المصلحة عبر كافة فروعها ووحداتها).

وبالرغم من توافر الكثير من الأبحاث حول العالم التي تتناول المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات وتذهب إلى أبعد من مجرد تبني لها، إلا أن واقع تطبيقها في المؤسسات الجزائرية يبقى بعيد عن نظيراتها في العالم، كما وأنه بين ما تعلن عنه المؤسسات الاقتصادية من مسؤولية اجتماعية وبين نظرة الأطراف ذات المصلحة لانعكاس تلك المسؤولية يوجد فجوة يتم إهمال دراستها. لذا تكمن أهمية هذه الدراسة في البحث عن انعكاس تطبيق المسؤولية الاجتماعية على أحد أصحاب المصلحة والمتمثل في العاملين (المستخدمين). لذا تهدف هذه الدراسة إلى:

- إبراز ضرورة وأهمية المسؤولية الاجتماعية لمؤسسات النفط؛

- تبين آثار تبني المؤسسات للمسؤولية الاجتماعية؛

- تقييم تطبيق برامج المسؤولية الاجتماعية في مؤسسة نفط جزائرية من وجهة نظر مستخدميها.

لمعالجة إشكالية الدراسة يتم استخدام المنهج الوصفي للوقوف على أهم النقاط التي من شأنها أن تبسط مفهوم المسؤولية الاجتماعية وأثار تبنيها من قبل المؤسسات، كما يتم استخدام أداة المسح الميداني للوقوف على ممارسات المسؤولية الاجتماعية في مؤسسة نفطال، إلى جانب تقديم استبانة لعينة من موظفي شركة نفطال -المديرية الفرعية لتقريت- بحيث يتم تحليل مخرجاتها بما يوضح واقع تطبيق المسؤولية الاجتماعية في إحدى مؤسسات تسويق النفط الجزائرية.

جاءت هذه الدراسة في ثلاثة محاور على النحو التالي:

- المحور الأول: المسؤولية الاجتماعية ضمن تطورات عالم المال والأعمال؛
- المحور الثاني: واقع تطبيق المسؤولية الاجتماعية في مؤسسات تسويق النفط الجزائرية (نفطال نموذجا)؛
- المحور الثالث: تحليل نتائج دراسة ميدانية للمسؤولية الاجتماعية لمركز الزيت-بتقريت من وجهة نظر العاملين.

1- المسؤولية الاجتماعية ضمن التطورات عالم المال والأعمال

حضي مفهوم المسؤولية الاجتماعية بزخم من المساهمات والتعريفات التي تناولته من جوانب عدة، منذ إطلاقه سنة 2000 في مبادرة الاتفاق العالمي للأمم المتحدة الخاص بممارسة الأعمال التجارية والشركات التي دعت منظمات الأعمال إلى الالتزام الطوعي بعشرة مبادئ متفق عليها تضم حقوق الإنسان (مبدئين)، معايير العمل (4 مبادئ)، حماية البيئة (3 مبادئ)، ومكافحة الفساد؛ والتي تجعلها تتبنى المسؤولية الاجتماعية، بوصف هذه المسؤولية مرآة عاكسة للأداء الاجتماعي للمؤسسات المواطنة.

1-1 تطور مفهوم المسؤولية الاجتماعية

أورد الباحثون وجهات نظر متعددة بشأن مفهوم المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات، ولا يزال مفهومها يتغير حسب المجتمعات والظروف والأزمنة. ومن بين أكثر التعاريف المقدمة تداولاً للمسؤولية الاجتماعية نجد تلك التعاريف المقترحة من طرف الهيئات الدولية، منها تعريف البنك الدولي الذي عرفها بأنها: "الالتزام أصحاب النشاطات الاقتصادية بالمساهمة في التنمية المستدامة من خلال العمل مع المجتمع المحلي بهدف تحسين مستوى معيشة السكان

بأسلوب يخدم الاقتصاد ويخدم التنمية في آن واحد، كما أن الدور التنموي الذي يقوم به القطاع الخاص يجب أن يكون بمبادرة داخلية وقوة دفع ذاتية من داخل صناع القرار في المؤسسة" (World Bank, 2010, p. 16). في حين عرفها مجلس الأعمال العالمي للتنمية المستدامة بأنها "الالتزام المستمر من قبل شركات الأعمال بالتصرف أخلاقيا والمساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية والعمل على تحسين الظروف المعيشية للقوى العاملة وعائلاتهم والمجتمع المحلي والمجتمع ككل" (بكر، جوان 2012، صفحة 16). ويعطي التعريف المقدم من طرف المنظمة العالمية للتقييس الصبغة الأخلاقية لها حين يعرفها بأنها: "تحمل المنشأة المسؤولية الناجمة عن أثر نشاطها على المجتمع ومحيطه لتصبح نشاطاتها منسجمة مع منافع المجتمع والتنمية المستدامة، وترتكز المسؤولية الاجتماعية على السلوك الأخلاقي، واحترام القوانين والأدوات الحكومية بالإضافة إلى دمجها مع النشاطات اليومية للمنشأة" (الحموري و المعايطة، 2015).

و حين العودة للمساهمات المقدمة من جمهور الباحثين في إثراء المواضيع المرتبطة بالمسؤولية الاجتماعية نجد وجهات نظر وطروحات مختلفة تؤسس للمصطلح وتضعه في سلة المصطلحات شديدة الأهمية بالرغم من كونه انعكاس سلوكي، أين تنقل الفكر المرتبط بالمصطلح من صبغته الفلسفية الأخلاقية إلى السياق الاستراتيجي التشاركي المدمج. نذكر منه التعاريف التي وضعها رواد المسؤولية الاجتماعية، من (Davis, 1973)، (Drucker, 1974) و (Wood, 1991)، الذين أجمعوا على اعتبار المسؤولية الاجتماعية مفهوم يأتي بعد انتهاء الالتزامات القانونية التي على المؤسسة تنفيذها (خارج الالتزامات الاقتصادية، الفنية والقانونية) (Sultana, 2017).

لتكون رؤى الباحثين قد أبقت مفهوم المسؤولية الاجتماعية ضمن نطاقه المرتبط بالفلسفة الاقتصادية الكلاسيكية (Carroll, Corporate social responsibility: The centerpiece of competing and complementary frameworks, 2015)، التي ترى أن واجب منظمات الأعمال الأساسي هو زيادة ربحيتها من دون الالتفات إلى المجتمع الذي تعمل فيه (Carroll, Carroll's pyramid of CSR: taking another look, 2016)، وفق طرح الاقتصادي ميلتون فريدمان الذي اعتبر أن "مسؤولية الشركة تتحقق من خلال سداد الأجور للعاملين مقابل العمل الذي يقومون به، وتقديم السلع والخدمات للمستهلكين مقابل ما يدفعونه من أموال، وسداد الضرائب للحكومات التي تقوم بتوفير الخدمات العامة للمواطنين، واحترام سيادة القانون عن طريق احترام العقود المبرمة. وأن تبني الشركة لفلسفة المسؤولية

الاجتماعية من شأنه أن يقلل أرباحها ويزيد تكاليف العمل" (الأسرج، 2018). وأضفت عليه الطابع الأخلاقي الطوعي في ممارسات المسؤولية الاجتماعية (Carroll, Carroll's pyramid of CSR: taking another look, 2016) من خلال التزامات تعاقدية تتبناها منظمات الأعمال بمحض إرادتها كجزء لا يتجزأ من ثقافتها التسييرية ضمن بعدين أحدها داخلي (عاملين، حملة الأسهم، ملاك، مدراء...) والآخر خارجي (زبائن، موردون، منافسون، المجتمع والبيئة ككل) عملا برؤية بول سامويلسن (United Nations, 2015).

2-1 نماذج ومجالات المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات

تم تقديم مجالات المسؤولية الاجتماعية ضمن عدة مقترحات لتصنيفها، أهمها تصنيف المعهد (Linowes, 1973, p. 49) الذي يجمع مجالات المسؤولية الاجتماعية في ثلاثة مجموعات أساسية تتعلق (بمجال المنتج، مجال الموارد البشرية، ومجال الموارد الطبيعية). قام (Estes, 1976) باقتراح نموذج تكلفة المنافع الاجتماعية الشاملة في كتابه "المحاسبة الاجتماعية للشركات"، والذي أضاف فيه مجالا رابعا يتعلق بالمساهمات العامة ومجالاتها، لتصبح مجالات المسؤولية الاجتماعية مقسمة إلى أربعة مستويات. وهذا التصنيف تم اعتماده من قبل الكثير من الهيئات كالجمعية الوطنية للمحاسبين بأمريكا (McWilliams & Siegel, 2000, p. 604)، ليكون بذلك النموذج المقترح من طرف Estes من بين النماذج التي لاقت تطبيقا واسعا في البيئة المحلية، إلا أن الاسم الذي اشتهر به كان (Esteo) والذي أطلق ما سمي بـ "قائمة التأثيرات الاجتماعية" (طرشي و يخلف، 2017، صفحة 112) تناول ضمنها تقارير للمدخلات والمخرجات أنشطة المسؤولية الاجتماعية قسما إلى أربع مستويات تتعلق بكل من مجال المساهمات العامة، مجال الموارد البشرية، مجال الموارد الطبيعية والمساهمات البيئية ومجال المنتج (خليل و نقموش، 2016، الصفحات 99-100)، (فلاق و بنافلة، 2012، الصفحات 6-8).

2-2 واقع تطبيق المسؤولية الاجتماعية في مؤسسات تسويق النفط الجزائرية (نفطال نموذجا)

بعد أن تم وضع الإطار النظري والتطرق إلى المفاهيم النظرية المحيطة بموضوع الدراسة، سيتم من خلال ما يلي التعرف على واقع تطبيق المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات النفط الجزائرية وبالصيغة في مؤسسة نفطال كنموذج للمؤسسات النفطية لأنشطة التسويق، وهذا من وجهة نظر مستخدميها. ولكن قبل الخوض في معالجة المعطيات المستقاة من أداة

الدراسة والمتمثلة في استبيان تم توزيعه على عينة من المستخدمين لشركة نفطال مركز الزفت لوحدة تقرت، كان لابد من الوقوف على واقع هذه المسؤولية الاجتماعية المعلن عنه من طرف شركة نفطال والذي يفترض أن ينعكس على إجابات المستجوبين إذا كانت كل فروع الشركة تستجيب بنفس الكفاءة للسياسات المتخذة من قبل المديرية العامة للشركة.

1-2 السياسة البيئية لمؤسسة نفطال

تعتبر شركة نفطال مؤسسة عمومية ذات طابع اقتصادي وهي أحد فروع مجمع سوناطراك، تنشط في مجال تسويق وتوزيع المواد البترولية (وقود، زيوت، عجالات، زفت ومواد مشتقة أخرى)، تملك شبكة واسعة من قنوات التوزيع تمتد عبر مختلف جهات الوطن تكفل امداد زبائنها بمنتجاتها إما عبر قنواتها المباشرة وإما عبر الوسطاء، إضافة لوسائل نقل لخارج الوطن. تستمد الشركة سياستها البيئية وإدارتها المرتبطة بالجودة، الصحة، الامن والبيئة من سياسة الشركة الأم سوناطراك، هذه الأخير التي تعتبر شركة مواطنة تستبق نظيراتها في الإعلان عن جودة ممارساتها البيئية والاجتماعية لتكون مثالا يحتذى به.

تضمن السياسة البيئية لشركة نفطال الالتزام بالتحسين المستمر والحد من النفايات الملوثة، وذلك من خلال مجموعة من الإجراءات المتضمنة في نص السياسة البيئية، نوردتها فيما يلي:

- تسيير النفايات السائلة في نفطال وفقا لم تمليه المتطلبات القانونية من خلال عدم تصريف المياه الملوثة إلى المجاري المائية أو الوسط الطبيعي بل يتم تجميعها في حوض احتفاظ ليتم معالجتها؛

- العمل على صيانة المنشآت والمعدات بصفة دورية ومراقبتها باستمرار؛
- استرجاع بعض المنتجات والنفايات الناتجة عن ورشات الصيانة ومستودعات التخزين وتحويلها إلى منتجات لها نفس الصفات والخصائص (كقارورات الغاز)، أو تحويلها للخواص المهتمين باسترجاع النفايات الصلبة من ركام معدني وبلاستيك؛

- تحويل النفايات الناجمة عن أحوال الوقود إلى مؤسسات إنتاج الاسمنت ليتم التخلص منها عن طريق الحرق؛

- إنشاء نظام مراقبة ورصد التلوي يشمل التربة وطبقات المياه الجوفية، يسمح بتسجيل وتحديد المواقع الملوثة وإعادة تهيئتها؛

- تنظيم حملات تشجير محلية ووطنية للمساهمة في الحد من الغازات المسببة في الاحتباس الحراري والتغير المناخي؛

- توسيع المساحات الخضراء واستعمال الطاقات المتجددة عبر محطات خدماتها؛
كما تحصلت الشركة على إشهاد بالمواصفة الدولية ISO14001 إصدار 2004 خلال الفترة (2012-2015)، وقامت بتجديدها لإصدار 2015 من خلال تنفيذ جملة المتطلبات اللازمة للحصول على المواصفة من طرف مكتب مختص (vinçotte international Algérie, s.d.).

2-2 نظام إدارة الجودة، الصحة، الأمن والبيئة QHSE في مؤسسة نفطال

قامت شركة نفطال باستحداث مديرية مركزية للجودة، الأمن، الصحة والبيئة QHSE على مستوى المديرية العامة، تضم ثلاثة أقسام فرعية تتمثل في قسم الصحة والأمن، قسم البيئة وقسم الجودة (النوعية)، يهدف كل قسم منها للوصول إلى مجموعة الأهداف المسطرة. أين تلزم الشركة باحترام اللوائح والمعايير المتعلقة بـ QHSE على مستوى كل مديرياتها الجهوية والوكالات ومراكز التخزين ومحطات الخدمات عبر مفتش مكلف.

حيث تقوم شركة نفطال بمراجعة أنظمة QHSE وتقييمها على مستوى مختلف وحداتها وفروعها، مع القيام بإجراءات تصحيحية على الانحرافات وحالات عدم التطابق التي تنجم عن عمليات التدقيق التي تقوم بها مع وضع إرشادات وتكوين العمال لتجنب تكرار حدوث الانحرافات. وتضع في هذا الصدد نظام توثيق يدوي والكتروني يتكفل بتسجيل مختلف العمليات والإجراءات التي يتم تنفيذها من إدارة QHSE، وتعد بشكل دوري تقارير حول نظام QHSE بما فيه من أدائها البيئي، ملخص عمليات المراجعة البيئية، الانحرافات المسجلة والإجراءات التصحيحية المتخذة وكذا برامج تدريب وتوعية العمال، والذي يتم رفعه بعد توحيد التقارير الواردة من المديريات الفرعية، لرئيس المدير العام لشركة نفطال.

2-3 مجالات المسؤولية الاجتماعية لمؤسسة نفطال

تعلن شركة نفطال عن التزامها المجتمعي والاجتماعي من خلال استهداف المجالات الرئيسية للمسؤولية الاجتماعية، وتؤكد نيتها في ذلك من خلال السعي نحو الضفر بإشهاد للمواصفة الدولية للمسؤولية الاجتماعية ISO26000. ويمكن إيجاز الممارسات الداعمة لمسؤوليتها الاجتماعية ضمن المجالات التي وضعها ESTES كما يلي:

الجدول رقم (01): مجالات المسؤولية الاجتماعية وفق Estes

أ. مجال المساهمات العامة:	- الحرص على التطبيق الصارم للوائح والقوانين المفروضة من قبل الدولة في جميع أنشطتها؛ - الوفاء بجميع التزاماتها الضريبية؛ - توفير مراكز طبية للعلاج؛ - توفير بيئة عمل مناسبة بتوفير إجراءات الوقاية، السلامة والصحة؛ - تنظيم رحلات ترفيهية، أنشطة رياضية وثقافية بشكل مستمر لفائدة العمال وذوهم.
ب. مجال الموارد البشرية:	- اعتماد نظام أجور محفز؛ - الالتزام بتكافؤ الفرص في التوظيف؛ - تدريب العمال لتطوير كفاءاتهم ومهاراتهم؛ - تخصيص مناصب عمل لذوي الاحتياجات الخاصة؛
ج. مجال المساهمات البيئية:	- الدعوة إلى استخدام الوقود الصديق للبيئة GPLC – GNC- البتزين الخالي من الرصاص؛ - المشاركة في الحفاظ على البيئة من خلال ملتقيات وحملات تشجير؛ - إعادة تدوير والتخلص من النفايات؛
د. مجال المنتج:	- نشر المعلومات المتعلقة بالمنتج ليتمكن من معرفتها الزبون؛ - ضبط الأسعار من قبل الوصاية؛ - السعي نحو زيادة رقم الأعمال والحصة السوقية خدمة لمصالح الوصايا. المصدر: وثائق داخلية لشركة نفطال

من خلال العرض الموجز للمسؤولية الاجتماعية المعلن عنها من قبل شركة نفطال والأهداف المتوخاة، نلاحظ توجهها نحو الإعلان عن مسؤوليتها الاجتماعية في أحسن أوجهها. لكن هل ينعكس هذا التوجه بالضرورة على كافة فروعها ووحداتها عبر مختلف مناطق الوطن؟ من أجل الإجابة على هذا السؤال تم توجيه استمارة استبيان لعينة من عمال شركة نفطال يشتغلون في وحدة في عمق الصحراء الجزائرية وبالضبط في منطقة تقرت، لمحاولة التقصي عن واقع المسؤولية الاجتماعية للشركة وتنفيذها عبر مختلف الفروع والوحدات.

3- تحليل لواقع المسؤولية الاجتماعية لمركز الزيت-بتقرت من وجهة نظر العاملين

يتكون مجتمع الدراسة من العمال والموظفين بشركة نفطال، وللتأكد من ذلك تم توزيع واسترجاع استمارة استبيان من عينة مكونة من 45 مستخدم وزعت عليهم بصفة مباشرة أو عن طريق الوساطة. وبعد استبعاد الاستمارات غير صالحة للتحليل، بلغ عدد الاستمارات الخاضعة للتحليل والمعالجة الاحصائية 38 استمارة.

الاستمارة: تم إعدادها بناء على الأدبيات وأهم الدراسات التي تناولت موضوع واقع المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الاقتصادية، شملت عدد من العبارات عكست مجالات

المسؤولية الاجتماعية، والتي قامت عينة الدراسة بالإجابة عليها. كما تم استخدام مقياس ليكارت الثلاثي بحيث أخذت كل إجابة أهمية نسبية ولأغراض التحليل تم استخدام البرنامج الإحصائي (Spss ver 20). تضمنت الاستمارة على جزأين رئيسين هما:

- الجزء الأول: خاص بالبيانات الشخصية لعينة الدراسة من خلال المتغيرات التالية: الجنس، العمر، المؤهل العلمي، الوظيفة؛

- الجزء الثاني: يمثل أبعاد متغير الدراسة حيث اشتملت على 26 عبارة موزعة على مجالات المسؤولية الاجتماعية على النحو التالي: مجال المساهمات العامة من خلال العبارات التالية: (1-7)؛ مجال الموارد البشرية خلال العبارات التالية: (8-14)؛ مجال الموارد الطبيعية من خلال العبارات التالية: (15-20)؛ مجال المنتج من خلال العبارات التالية: (21-26)؛ حيث تراوح مدى الاستجابة من (1-3) وفق مقياس ليكارت الثلاثي لقياس استجابات العمال لعبارات الاستمارة

1: غير موافق 2: محايد 3: موافق

وكانت نتائج تحليل الاستبيان ومناقشتها كما يلي:

بداية بالتحقق من ثبات الاستمارة الموجهة للدراسة باحتساب معامل "ألفا كرونباخ"، وكانت النتائج كما في الجدول رقم (02). ومن خلال نتائج المسجلة، يتضح أن قيمة معامل ألفا كرونباخ تساوي 0.840 وهي أكبر من القيمة المقبولة المحددة بـ 0.60، وبذلك نكون قد تأكدنا من صدق وثبات الاستمارة الموجهة لأغراض الدراسة وصلاحيتهما للمعالجة الإحصائية لتحليل النتائج والإجابة على أسئلة الدراسة.

الجدول رقم (02): قيمة معامل ألفا كرونباخ

جميع مجالات المسؤولية الاجتماعية	قيمة معامل "ألفا كرومباخ"
مجال المساهمات العامة، مجال الموارد البشرية مجال المساهمات البيئية/ مجال المنتج	0.840

المصدر: إعداد الباحثة بناء على مخرجات SPSS

بعد جمع المعلومات من الاستمارة الموزعة، قمنا بتفريغها وتحليلها من خلال الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية الإصدار 20 وذلك باستخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- التكرارات والنسب المئوية لوصف البيانات الشخصية لأفراد عينة الدراسة.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ومعامل الاختلاف بهدف الإجابة عن أسئلة الدراسة ومعرفة الأهمية النسبية لكل عبارة ولكل مجال من مجالات المسؤولية الاجتماعية.

1-3 تحليل البيانات الشخصية لعينة الدراسة

من خلال الجدول رقم (03) يتضح أن أكبر نسبة شاركت في الدراسة الاستطلاعية تمثل الذكور بنسبة 89%، بينما 11% تمثل إناث، كما أن أكثر فئة عمرية التي شاركت في الدراسة الاستطلاعية هي الفئة العمرية من 40 سنة فأكثر بنسبة 53%، وتملك أغلب عينة الدراسة مؤهل ثانوي بنسبة 38% تليها فئة الأفراد الذين يحملون مستوى جامعي بنسبة 32%. كما أن أغلب عينة الدراسة من أعوان التحكم وأعوان التنفيذ بنسبة 38% و 35% على الترتيب.

الجدول رقم (03): توزيع عينة الدراسة حسب متغيرات البيانات الشخصية

المتغيرات	التكرار	النسبة	مجموع التكرارات	مجموع النسب
الجنس	ذكر	89%	34	100%
	انثى	11%	4	
	أقل من 30 سنة	11%	4	
السن	40-31	36%	14	100%
	أكثر من 40 سنة	53%	20	
	ابتدائي	11%	4	
المؤهل العلمي	متوسط	19%	7	100%
	ثانوي	38%	15	
	جامعي	32%	12	
	عون تنفيذي	35%	13	
الوظيفة	عون تحكم	38%	15	100%
	إطار	27%	10	

المصدر: إعداد الباحثة بناء على مخرجات SPSS

من خلال قراءة في أهم النتائج المذكورة في الجدول أعلاه، يتضح بأن غالبية العينة المشاركة في الدراسة الاستطلاعية هي من فئة الذكور والتي تنتمي للفئة العمرية أكثر من 40 سنة من خريجي الطور الثانوي والجامعي ولديها منصب عون تحكم أو تنفيذي، ومنه تعتبر عينة المستجوبين من العمال ناضجة من حيث العمر كما تملك مؤهل علمي يسمح لها بفهم وإدراك ممارسات مؤسستهم في مجالات المسؤولية الاجتماعية تجاههم وتجاه المجالات الأخرى لها.

2-3 قياس اتجاه آراء عينة الدراسة حول مجالات المسؤولية الاجتماعية لمؤسسة نفطال

تم قياس اتجاه آراء عينة الدراسة بالاعتماد على المجالات الأكثر استخداماً في الدراسات الأكاديمية المعتمدة في الجانب النظري للدراسة والتي تتوافق وطرح Estes وهي: مجال المساهمات العامة، مجال الموارد البشرية، مجال الموارد الطبيعية، مجال المنتج، وقد جاءت نتائج القياس موضحة في الجداول رقم (04) و(05) و(06) و(07). حيث تم إعادة ترتيب الفقرات حسب أهمية الفقرات المتضمنة في الاستبيان.

أ. قياس اتجاه آراء عينة الدراسة حول مجال المساهمات العامة

من خلال الجدول رقم (04)، يتضح أن أكثر المساهمات التي تقدمها مؤسسة نفطال تتمثل في توفير الخدمات الطبية للعمال؛ حيث جاءت العبارة رقم 04 في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي 2.87 باتجاه موافق وبمعامل اختلاف شدة تشبته 16.37%، يليه المساهمة العامة الثانية الممثلة في العبارة رقم 02 توفير المؤسسة وسائل نقل لعمالها بمتوسط حسابي 2.73 باتجاه موافق وبمعامل اختلاف شدة تشبته 21.97%، واحتلت المساهمة العامة المتعلقة بتوفير مراكز للتخييم والرحلات للبقاع المقدسة المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي 2.71، تليها كل من العبارة 05، 06 و01 المتعلقة بتوفير مؤسسة نفطال لجملة من الخدمات الاجتماعية لفائدة موظفي الشركة من رعاية صحية لأسرهم (2.47)، رياض الأطفال (2.32) و تقديم الهبات والتبرعات (1.76) على الترتيب، بحيث كانت كل الفقرات نحو الموافق وهذا يعكس قوة الخدمات الاجتماعية لمؤسسة نفطال عموماً. وجاءت العبارة رقم 03 باتجاه الحياد بمتوسط حسابي 1.53 وتشبته 53.24% وهذا نتيجة لتحفظ العمال عن توفير المؤسسة لمساكن وظيفية نتيجة الطلب الكبير عليها وقلة الأوعية العقارية الموجهة للفئات عينة الدراسة (أعوان تنفيذ، أعوان تحكم)، عموماً جاء متوسط الحسابي لمجال المساهمات العامة قيمته 2.71 باتجاه موافق وبمعامل اختلاف شدته 13.3%.

الجدول رقم (04): قياس اتجاه اجابات المستجوبين من عينة الدراسة حول مجال المساهمات العامة

الترتيب	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف
01	توفر المؤسسة الخدمات الطبية للعمال	2.87	0.47	16.37%
02	توفر المؤسسة وسائل النقل لعمالها	2.73	0.60	21.9%
03	توفر المؤسسة مراكز للتخييم والرحلات للبقاع المقدسة	2.71	0.65	23.9%
04	توفر المؤسسة متطلبات الرعاية الصحية لأسر العاملين	2.47	0.79	31.9%

05	توفر المؤسسة مراكز لرعاية الأطفال (روضة الأطفال)	2.32	0.91	39.22 %
06	تقدم المؤسسة الهبات والتبرعات لدعم المؤسسات العلمية والثقافية	1.76	0.89	50.5 %
07	توفر المؤسسة المساكن للعمال	1.53	0.83	54.2 %
	المتوسط الحسابي العام ومعامل اختلاف لمجال المساهمات العامة	2.33	0.31	13.3 %

المصدر: إعداد الباحثة بناء على مخرجات SPSS

ب. قياس اتجاه آراء عينة الدراسة حول مجال الموارد البشرية

من خلال الجدول رقم (04)، يتضح أن أكثر مجالات الموارد البشرية التي توفرها شركة نفطال لمستخدميها هي تناسب مستوى ومؤهلات الموظف والمنصب الذي يشغله؛ حيث جاءت العبارة رقم 01 في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي 2.80 باتجاه موافق وبمعامل اختلاف شدة تشتته 32.1%، يليه العبارة رقم 02 المتعلقة بإتاحة الشركة لفرص متكافئة لموظفيها للخضوع لبرامج تكوينية، بمتوسط حسابي 2.14 باتجاه محايد وبمعامل اختلاف شدة 41.1%، كما اتجهت آراء عينة الدراسة نحو الحياد عموماً للعبارة (03)، (04)، (05) ويتعلق الأمر برضى الموظف بالأجر الذي يتقاضاه (2.03)، مصداقية مسابقات التوظيف التي تقوم بها المؤسسة (1.89)، وتأثير نظام الأجور والخوافز على أداء العاملين (1.87) على الترتيب بمعامل اختلاف شدة تتراوح بين 47.8% و 44.9%. لتأتي العبارة رقم 06 في الأخير والتي يرى فيها المستجوبون أن شركة نفطال لا توفر فرص عمل لذوي الاحتياجات الخاصة بمتوسط حسابي يساوي 1.45 باتجاه عدم الموافقة وبمعامل اختلاف شدة 46.9%. عموماً جاء متوسط الحسابي حول مجال الموارد البشرية متوسط حسابه 1.97 باتجاه الحياد وبمعامل اختلاف شدة 25.4%.

الجدول رقم (05): قياس اتجاه اجابات المستجوبين من عينة الدراسة حول مجال الموارد البشرية				
الترتيب	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف
01	مؤهلاتك ومستواك تتناسب ومنصب العمل الذي تشغله	2.80	0.90	32.1%
02	المؤسسة تمنح فرص متكافئة للخضوع إلى برنامج تكويني	2.14	0.88	41.1%
03	أنت راضي عن الأجر الذي تتقاضاه	2.03	0.97	47.8%

04	تتميز مسابقات التوظيف التي تقوم بها المؤسسة بالمصداقية	1.89	0.86	45.5%
05	نظام الأجور والمكافآت محفز لأداء عملك	1.87	0.84	44.9%
06	توفر المؤسسة فرص عمل لذوي الاحتياجات الخاصة	1.45	0.68	46.9%
	المتوسط الحسابي العام ومعامل اختلاف لمجال الموارد البشرية	1.97	0.50	25.4%

المصدر: إعداد الباحثة بناء على مخرجات SPSS

ج. قياس اتجاه آراء عينة الدراسة حول مجال الموارد الطبيعية والمساهمات البيئية من خلال الجدول رقم(06)، يتضح أن آراء المستجوبين من عينة الدراسة يرون بأن القضايا البيئية سواء المتعلقة بالموارد الطبيعية أو المساهمات البيئية لا تعد من الاهتمامات الأساسية للمؤسسة أين اتجهت آراؤهم نحو الحياد إلى عدم الموافقة في الإجابة على الفقرات المدرجة، حيث جاءت العبارة رقم 01 بمتوسط حسابي 2.16 باتجاه الحياد وبمعامل اختلاف شدة تشتته 38%، يليه مجال الثاني والمعبر عنه ضمن العبارة رقم 02 وهو عمل المؤسسة على تجنب مسببات التلوث بمتوسط حسابي يساوي 2 باتجاه الحياد وبمعامل اختلاف شدة تشتته 44%، واحتلت الفقرة التي تشير بأن المؤسسة تصدر تقارير دورية عن أدائها البيئي المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي يساوي 1.92 باتجاه الحياد وبمعامل اختلاف شدة 42.2%، واحتلت العبارتين 05 و06 المرتبتين الأخيرتين والتي تشير بأن شركة نفطال تقوم باستخدام تقنيات حديثة للحد من التلوث وكذا توفير محطات لمعالجة المخلفات عموماً بمتوسط حسابي متكافئ (1.61) باتجاه عدم الموافقة وبمعامل اختلاف شدة تتراوح من 46.6% إلى 49.1% . عموماً جاء متوسط الحسابي حول مجال الموارد الطبيعية والمساهمات البيئية متوسط حسابه 1.83 باتجاه الحياد وبمعامل اختلاف شدة 29%.

الجدول رقم (06): قياس اتجاه اجابات المستجوبين من عينة الدراسة حول مجال الموارد والمساهمات البيئية

الترتيب	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف
01	تعتبر حماية البيئة من أهم اهتمامات المؤسسة	2.16	0.82	38%
02	تعمل المؤسسة على تجنب مسببات التلوث (الأرض، الهواء، المياه)	2.00	0.88	44%

03	تقوم المؤسسة بإصدار تقارير دورية عن أداءها البيئي	1.92	0.81	42.2%
04	تقوم المؤسسة بدعم الأبحاث العلمية الخاصة بمكافحة التلوث	1.71	0.80	46.8%
05	تعمل المؤسسة على توفير محطات لمعالجة المخلفات السائلة وبرامج لقياس الانبعاث الغازي	1.61	0.75	46.6%
06	تستخدم المؤسسة تقنيات حديثة للحد من التلوث	1.61	0.79	49.1%
	المتوسط الحسابي العام ومعامل اختلاف لمجال الموارد الطبيعية والمساهمات البيئية	1.83	0.53	29%

المصدر: إعداد الباحثة بناء على مخرجات SPSS

د. قياس اتجاه آراء عينة الدراسة حول مجال المنتج

من خلال الجدول رقم (07)، يتضح أن أكبر مجال متعلق بالمنتج تراعيه شركة نפטال هو مراعاة احتياجات الزبائن عند تقديم المنتج حسب رأي عينة الدراسة بمتوسط حسابي 2.75 باتجاه موافق وبمعامل اختلاف شدة تشتته 20%، تليه استخدام نפטال لأساليب حديثة في تصميم المنتج بمتوسط حسابي 2.46 باتجاه الموافقة وبمعامل اختلاف شدة تشتته 31.7%، يليه نشاط إجراء الدورات التحسيسية للتعريف بمخاطر وحدود المنتج بمتوسط حسابي يساوي 2.39 باتجاه الموافقة كذلك وبمعامل اختلاف شدة تشتته 31.9%، واحتلت الفقرتي التي تشير بأن المؤسسة تقوم ببحوث تسويقية لتحديد احتياجات المستهلكين، قيام المؤسسة بصيانة وتصلح الآلات دوريا المرتبة 04 و 05 بمتوسط حسابي يساوي 2.36 باتجاه الحياد وبمعامل اختلاف شدته تتراوح من 33.5% إلى 35.2. واحتلت الفقرة التي تشير إلى اعتماد نפטال على آلات حديثة في الانتاج المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي يساوي 1.86% باتجاه عدم الموافقة وبمعامل اختلاف شدته 44.6%. عموما جاء متوسط الحسابي حول مجال المنتج متوسط حسابه 2.36 باتجاه الموافقة وبمعامل اختلاف شدته 19.5%.

الجدول رقم (07): قياس اتجاه اجابات المستجوبين من عينة الدراسة حول مجال المنتج

الترتيب	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف
		ط	الحسابي	
01	تراعي المؤسسة احتياجات الزبائن عند تقديم المنتج	2.75	0.55	20%
02	تتبع المؤسسة أساليب حديثة في تصميم المنتج	2.46	0.78	31.7%
03	تقوم المؤسسة بإجراء دورات تحسيسية للتعريف بمخاطر وحدود استعمال المنتج الخاص بالمؤسسة	2.39	0.76	31.9%

واقع المسؤولية الاجتماعية في مؤسسات تسويق النفط: دراسة تطبيقية في مؤسسة نفطال من وجهة

نظر العاملين

04	تقوم المؤسسة بالبحوث التسويقية لتحديد احتياجات المستهلكين	2.36	0.79	33.5%
05	تقوم المؤسسة بصيانة وتصلح آلات الإنتاج دوريا	2.36	0.83	35.2%
06	تعتمد المؤسسة على الآلات الحديثة في الإنتاج	1.86	0.83	44.6%
	المتوسط الحسابي العام ومعامل اختلاف لمجال المنتج	2.36	0.46	19.5%

المصدر: إعداد الباحثة بناء على مخرجات SPSS

الجدول رقم (08): ترتيب مجالات المسؤولية الاجتماعية لدى المستجوبين من عمال عينة الدراسة حسب قيمة المتوسط الحسابي ومعامل الاختلاف

الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف
مجال المساهمات العامة	2.33	0.31	13.3%
مجال الموارد البشرية	1.97	0.50	25.4%
مجال الموارد الطبيعية والمساهمات البيئية	1.83	0.53	29%
مجال المنتج	2.36	0.46	19.5%
المتوسط العام ومعامل الاختلاف لمجالات المسؤولية الاجتماعية	2.12	0.45	21.2%

المصدر: إعداد الباحثة بناء على مخرجات SPSS

يرتب الجدول رقم 08 مجالات المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر عمال مركز الزيت بتقريت، أين نجدهم يعتقدون أن أكثر المجالات اهتماما من شركة نفطال هو مجال المنتج فمجال المساهمات العامة، وبدرجة أقل مجال الموارد الطبيعية والمساهمات البيئية. ليرتب مجال الموارد البشرية في نهاية سلم الأولويات. وهذا ما يؤكد تغليب المسؤولية الاقتصادية والقانونية للمؤسسة عن مسؤوليتها البيئية والاجتماعية، باعتبار أن فئة العمال تتطلع لأكثر اهتمام من الإدارة من خلال توفير بيئة عمل مناسبة، وبرامج تدريب وتطوير تتناسب وطبيعة الأعمال الموكلة لهم، إلى جانب وجود نظم عادلة بين العمال بغض النظر عن الخصائص الشخصية لهم.

الخلاصة

من خلال نتائج الدراسة يظهر لنا التوجه العام لمؤسسة نفطال لتعكس برامج المسؤولية الاجتماعية المعلن عنها، بما يعزز مكانتها في السوق ويستجيب للقيود القانونية

المفروضة على مجمع سوناطراك الذي تنتهي له، ويفترض أن تكون نموذج للشركة المواطنة. لكن بعد رصد إجابات المستجوبين في أحد فروع شركة نفطال، تبين ضعف تنفيذ برامج المسؤولية الاجتماعية على مستوى مركز الزفت بتقريت، أين شعر أفراد عينة الدراسة بتقصير الشركة في كل من مجال الموارد الطبيعية والمساهمات البيئية وكذا مجال الموارد البشرية، واهتمام أكثر بمجال المنتج والمساهمات العامة. وعليه يمكن عرض مختلف النتائج فيما يلي:

- توجه شركة نفطال المسوقة للنفط في الجزائر لتنفيذ برامج المسؤولية الاجتماعية المعلن عنها، وذلك من خلال الممارسات الداعمة لمسؤوليتها الاجتماعية. غير أن نقص الإفصاح لأصحاب المصلحة قد يكون سبب في عدم إدراك المستجوبين لتلك الممارسات؛

- وجود مؤسسة نفطال ضمن فئة المنشآت المصنفة يقتضي عليها تحمل مسؤوليتها تجاه البيئة والمجتمع الذي تنشط فيه، ما يستوجب إيجاد سياسة للإعلان عن برامج المساهمات العامة والمساهمات البيئية التي تقوم بها، لترسيخ فكرة المواطنة لدى أصحاب المصلحة؛

- بالرغم من وجود برامج للمسؤولية الاجتماعية في مجال الموارد البشرية، إلا أن العمال غير راضين على نظام الأجور، الحوافز والتعويضات المنتهجة من طرف الشركة، ويعتقدون أنه لا يتوافق وطبيعة الأعمال المكلفين بها؛

من هنا يمكن إعطاء بعض الملاحظات لشركة نفطال باعتبارها ممثل عن الشركات العاملة في مجال تسويق النفط في الجزائر لتعكس برامج المسؤولية الاجتماعية المنتهجة، نورد أهمها فيما يلي:

- محاولة إتاحة المعلومات حول برامج المسؤولية الاجتماعية لكافة الأطراف ذات المصلحة بشكل شفاف وصریح؛

- إشراك العمال في اقتراح أكثر برامج المسؤولية الاجتماعية التي تتلاءم وطبيعة المهام المكلفين بها؛

- العمل على زيادة الوعي لدى العمال لتحملهم مسؤولية اجتماعية تجاه الشركة التي يعملون فيها؛

يبقى على شركة نفطال أن تقوم بإعطاء اهتمام أكبر لمختلف فروعها بقدر متكافئ، اعترافا منها بأهمية مواردها البشرية في رفع من أدائها كمؤسسة فاعلة في سوق النفط. مع

ضرورة توسيع برامج مسؤولية الاجتماعية التي تتوافق والاستجابة للبعد الاقتصادي والقانوني
منها دون الأبعاد الأخرى (الخيرى والأخلاقي).

قائمة المصادر والمراجع

- McWilliams, A., & Siegel, D. (2000). Corporate Social Responsibility and Financial Performance: Correlation or Misspecification. *Strategic Management Journal*, 12(5), 603-609.
- Carroll, A. B. (2015). Corporate social responsibility: The centerpiece of competing and complementary frameworks. *Organizational Dynamics*, 87-96.
- Carroll, A. B. (2016). Carroll's pyramid of CSR: taking another look. *International Journal of Corporate Social Responsibility*, 1-8.
- Donna . J. Wood .(1991) .Corporate social performance revisited .*Academy of management review*.718-691 ،
- Drucker, P. (1974). *Management: tasks, responsibilities, practices*. New York: Harper & Row.
- Estes, R. W. (1976). *Corporate Social Accounting* (Vol. 43). New York : A Wiley-Interscience publication.
- Linowes, D. (1973). The Accounting Profession and Social Progress,. *The Journal of Accaountancy*.
- Sultana, A. (2017). Corporate social responsibility in the wake of companies act 2013: Conceptual analysis. *International Journal of Research in Social Sciences*, 312-320.
- United Nations. (2015, dec 31). *Launch of new sustainable development agenda to guide development actions for the next 15 years*. Récupéré sur sustainable development goals: <https://www.un.org/sustainabledevelopment/blog/2015/12/launch-of-new-sustainable-development-agenda-to-guide-development-actions-for-the-next-15-years/>
- vinçotte international Algérie من الاسترداد <http://www.vincotte-dz.com/> (بلا تاريخ).
- World Bank. (2010). *Opportunities and options for governments to promote corporate social responsibility in Europe and central Asia, working pager*. Washington, D.C: The Development Communication Division (DevComm), EXT.
- حسين عبد المطلب الأسرج. (2018). مبادئ المسؤولية الاجتماعية للشركات في الاسلام. تاريخ الاسترداد 08 15 2021. من https://www.4kotoob.com/2019/03/pdf_51.html
- ريحان بكر. (جوان 2012). المسؤولية الاجتماعية للمصارف الإسلامية. مجلة الدراسات المالية والمصرفية، 19-16، (02)20
- صالح الحموري، و رولا المعايطه. (2015). المسؤولية المجتمعية للمؤسسات (من الألف إلى الياء). الأردن: دار كنوز المعرفة، ط 01.

- عبد الرزاق خليل ، و عادل نقموش. (2016). تطبيق نموذج esteo للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في
لمؤسسات الجزائرية-مؤسسة سوناطراك نموذجا-. مجلة كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم
التجارية، المجلد 10 ، العدد 16، 97-107.
- محمد طرشي، و إيمان يخلف. (2017). الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية من منظور محاسبي. مجلة الريادة
لاقتصاديات الأعمال، المجلد 03، العدد 05، 99-117.
- محمد فلاق، و قدور بنافلة. (2012). المسؤولية الاجتماعية لشركات الاتصالات الجزائرية جيزي موبيليس
نجمة: التحول من العمل الخيري إلى العطاء الذكي. الملتقى الدولي الثالث حول منظمات الأعمال
والمسؤولية الاجتماعية. بشار: كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير، جامعة بشار.